

فاعلية برنامج تعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية

أ.م.د. زينته عبد الأمير حسن

علي رحيم محصر

طرائق تدريس اللغة العربية

طرائق تدريس اللغة العربية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

aliraheem1983@uomustansiriyah.edu.iq

zenaa.edbs@uomustansiriyah.edu

07704393471

07711105992

مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث إلى بناء برنامج تعليمي قائم على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية ، وتعرف فاعلية البرنامج التعليمي . ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان فيه إجراءات المنهج الوصفي في البناء وإجراءات المنهج التجريبي في التجربة ، إذ أعد الباحثان برنامجاً تعليمياً وللتحقق من إجراءات البحث اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا، تكون مجتمع البحث من كل أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية التي تدرس مادة الأدب الأندلسي ، واختار الباحثان بنحو قصدي عينة البحث المكونة من (80) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية / جامعة سومر ، بواقع (40) طالباً وطالبة من المجموعة التجريبية و(40) طالباً وطالبة من المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلبة المخففين البالغ عددهم (7) من الطلبة، بواقع (3) طلبة من المجموعة التجريبية و (4) طلبة من المجموعة الضابطة . كفاً الباحثان بين طلبة المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي الوالدين ، واختبار القدرة اللغوية). وبعد أن حدد الباحثان المادة العلمية التي تضمنت محتوى مفردات الأدب الأندلسي للعام الدراسي 2025- 2026 م ، والمقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة ، صاغ الباحثان الأهداف السلوكية للمادة ، والتي بلغ عددها (132) هدفاً سلوكياً ، وقد وضع الباحثان خططاً تدريسية أنموذجية لمحتوى المادة المحددة للتجربة ، لتدريسها في أثناء مدة التجربة وللمجموعتين (التجريبية والضابطة) من أجل قياس التحصيل لطلبة مجموعتي البحث . وللتوصل إلى نتائج البحث أعد الباحثان أداة لقياس التحصيل تألفت من (40 فقرة) (30 فقرة موضوعية باختبار متعدد (10 فقرات نوع مقالتي بإجابات محددة وبعد على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ، تم التثبت من صدق وثبات، ومعامل الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي . وبعد تطبيق الاختبار ، قام الباحثان بتحليل نتائج البحث باستعمال البرنامج الإحصائي **spss** الوسائل الإحصائية المناسبة التي منها الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي2 ومعامل الصعوبة والسهولة والتمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة، وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة الأدب الأندلسي وفاعلية البرنامج التعليمي كونه من

المناهج النقدية التي تعمل على تحليل النصوص من منظور بيئي وتنمي وجدان الطلبة وتساعد على تهذيب ثقافة الطلبة في تعاملهم مع المحيط والبيئة التي يعيشون فيها فضلاً عن زيادة التحصيل من خلال تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات التفكير العليا وهي التحليل التركيب التقويم ، وقد أوصى الباحثان بعدة توصيات منها : اعتماد البرنامج المقترح في تدريس مادة الأدب الأندلسي للمرحلة الثالثة في كليات التربية الأساسية لأقسام اللغة العربية ، واقتراح الباحثان عدة مقترحات منها : إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لتعرف فاعلية برنامج على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة للفصل الثاني في مادة الأدب العباسي **الكلمات المفتاحية :** البرنامج التعليمي ، النقد الإيكولوجي البيئي ، التحصيل ، الأدب الأندلسي **الفصل الأول : التعريف بالبحث :**

أولاً : مشكلة البحث :

يعد الأدب في مقدمة العلوم التي تتصل بالتربية لما يقدمه الأدب في نصوصه التربوية والشعرية من رسائل فكرية وفلسفية أخلاقية وتوصيات وخبرات في السلوك والمعرفة ، وبهذا يظهر دور الأدب مساهماً ومشاركاً فاعلاً في جدلية التربية والأدب في مبادلة سلوكية وجمالية هامة (الوائل، 2004 : 44) . ولأن الأداء التدريسي السائد في العديد من الجامعات، لازال يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية، التي تقلل من فاعلية الطلبة ، بعدم إعطائهم دوراً في عملية التعليم، وتصنع منهم متعلماً اتكالياً سلبياً ينتظر دوره دوماً للمشاركة، في الوقت الذي يحدده المدرس، وعلى وفق ما يراه وانعكاسات ذلك على كبت مواهبه، وإنهاء الإبداع لديه (الزبيدي، 2010: 184-185) . وإن طريقة التدريس المتبعة في تدريس الأدب بكافة مراحله وفنونه لا تؤدي الكشف عن الوان الجمال والصور ، الذي يحمل الطالب على الإقبال عليه، وهذا يؤدي إلى عدم التفاعل والنشاط لدى الطالب ، ولا يساعده على تنمية المهارات العقلية العليا والتحصيل وفهم النصوص وتحليلها (التميمي ، 2001 : 73) . وقد وجد الباحثان أن بعض الدراسات كدراسة (العيسوي 2005) بينت بأن طلبة الكليات الإنسانية مثل كليات التربية الأساسية في أقسام اللغة العربية على وجه الخصوص يعانون من مشكلة ضعف الأعداد العلمي لهم وخاصة فيما يتعلق بالتحصيل الأدبي وتحليل النصوص وفهمها وتذوقها لعدة أسباب منها عدم استعمال البرامج التعليمية وطرائق التدريس الفعالة ، أو المعرفة بها . فقد كان من الضروري البحث عن الجديد في تدريس الطلبة مادة الأدب والأدب الأندلسي بصورة خاصة بهدف رفع مستوى التحصيل الأدبي مما ينعكس إيجاباً في إدراك معاني جمال الطبيعة وتعزيز الفهم لديهم، والخروج عن المألوف لتدريس النصوص الأدبية الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، وما تمليه الشروحات المفروضة على آراء الطلبة وتوجهاتهم وميولهم ورغباتهم ، وضرورة استعمال البرامج التعليمية الفاعلة التي تساعد في تكوين بناء معرفي شامل . وكون الباحثان يمارسان التدريس، في كليات التربية الأساسية ولمسا ضعف الطلبة في مادة الأدب وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ذلك دعا الباحثان إجراء هذه الدراسة وهما يأملان برفع التحصيل الأدبي لدى معلمي المستقبل طلبة المرحلة الثالثة في كلية تربوية هامة من طريق بناء برنامج تعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي البيئي في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الحالي البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تُعد التربية ضرورة إنسانية بسبب الوظائف المتعددة التي تؤديها للطلبة والمجتمع معاً ، وأصبحت تستثمر كوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع ولعل الهدف الرئيس للتربية التغيير في السلوك ألا أن هذا التغيير ينطوي على هدف أسمى ألا وهو الفرد الإنساني (الحمداني، 2010 : 2) . فهي تساعد الطالب على اندماجه في المجتمع وعلى اكتساب المهارات والأخلاقيات والعادات والقواعد التي تتماشى مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته ليصبح عضواً فعالاً في مجتمعة (الحريري ، 2011 : 88) . والتربية أداة لصناعة الإنسان وإعداده لمتطلبات الزمان والمكان فيحسن المصنوع والمنتج كلما حسنت وجادت أدواته و الاهتمام بشخصية المتعلم وتنمية بشكل متكامل من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية إلى أعلى درجة تسمح بها قدرة المتعلم واستعداده يعد من الأهداف العامة للعملية التربوية إذ يصبح في المحصلة النهائية شخص منتج ومبدع ومتطور في المجتمع الذي يعيش فيه (عطية ، 2008 : 15) .

ويرى الباحثان أنّ التربية بمعناها الحديث والمعاصر أخذت على عاتقها تغيير ونمو وتكامل شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والقيمية وبالتالي فأنا عندما نعلم نربي، وعندما ندرّس نربّي، وعندما ندرّب نربّي؛ لأننا في هذه العمليات جميعاً نرمي إلى إحداث نمو معرفي أو انفعالي، أو مهاري، أو الجميع معاً لدى المتعلّم .

كما نالت اللغة أهميتها منذ نشوئها، وفي مجرى تطورها المرتبة الأولى من علاقات الإنسان المحيطة به، وأخذت الكلمات بمرور الزمن تعبر عن معظم الإشارات، وتحل محلها، فاللفظ لم يعد مجرد عنوان بل حقيقة لها نصيب كبير من طبيعة الشيء المسمى فجاء الانشغال بلغة الإنسان مكثفاً، ومتواصلاً بدرجة جواز وصفه بأنه غير قابل للإنهاء والانتهاه معاً، فأدلت مختلف العلوم بدلوها في دراسة اللغة من علوم صرف، وعلوم اجتماعية، ونفسية فضلاً عن العلوم اللغوية لأن اللغة مركب معقد تمس فروعاً مختلفة وهي فعل نفسي تستلزم نشاطاً إرادياً للعقل، وهي فعل اجتماعي من حيث استجابتها لحاجات الاتصال والتفاعل، والتفاهم، بين البشر

(الهاشمي والعزاوي ، 2005 : 14) . وهي أداة للتعبير عما يدور في المجتمع فهي تسجل لنا في دقة ووضوح الصور المختلفة المتعددة الوجوه لهذا المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وثقافية وعلمية وفنية واقتصادية وغير ذلك (الضامن ، 1989 : 37) .

ومن طريقها يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ويخرجها من حيّز الكتمان إلى حيّز الوجود ، فينتقي الإنسان ألفاظه وتعبيراته ، وينشئ الكلام ، ويركب الجمل المفيدة ، ويعيد النظر في كلماته لتطابق أفكاره ، وبهذا فاللغة تزود الفكر بقوالب تُعبر عما جاد به من أفكار إلى الخارج ، ولولاها لما خرجت تلك الأفكار من حيّزها (عصر ، 2005 : 88). والحديث عن اللغة يرتبط بالحديث عن لغتنا العربية التي تستمد قيمتها من القرآن الكريم والحديث الشريف ، وهي الوعاء الذي يجمع التراث الفكري والحضاري وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم، وحضارة الإسلام، وجهود

العلماء المسلمين في مقدمة لغات العالم الحية على مر العصور بما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل (عطا ، 2006 : 50) .

ولقد طوقت الاتجاهات والأساليب الحديثة أبواب العلوم جميعها، ولم تستثن اللغة و تدريسها فلم يعد تدريس اللغة العربية معنياً بالحقائق كما كانت عليه في الماضي، ولم يعد التلقين في العلم تلك الصورة الفريدة، والوحيدة، والمثالية لتدريس الأفراد التي اتبعها الكثيرون سابقاً لأن تعلم اللغة ليس نقلاً لمجموعة من المفردات والمصطلحات والقواعد إلى ذهن المتعلم ، وإنما هي ممارسة فعلية، وهذه الممارسة تحتاج إلى رعاية وإشراف لتصل إلى مرحلة تكوين المهارة (الراجحي ، 1995 : 7) . ورغم تعدد فروع اللغة العربية من أدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط وقراءة ، فإن الاهتمام بالأدب تبوأ مساحة واسعة من كتابات القدامى والمحدثين ، فأهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة ذاتها ، فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة ، وهو فن يحمل القارئ والسماع على التفكير ويثير فيهما إحساساً خاصاً وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال ، والخيال حاجة إنسانية ، وخير من ينمي هذا الخيال هي النصوص الأدبية (الوائلي ، 2004 : 42) . وأهمية الأدب بين فروع اللغة العربية تأتي بسبب العلاقة بين الأدب واللغة من جهة وبين الأدب والحياة من جهة أخرى ، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضرورياً لحصول الملكة وتتجلى أهمية الأدب أيضاً بما فيه من أثر في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني ، وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاق الإحساس، وتغذية الروح (الساموك والشمري ، 2005 : 211-212) .

ويرى الباحثان أن أهمية الأدب كونه يختص بالمشاعر والأحاسيس والتجارب والانفعالات ونقلها ، في تعبير جميل يتسم بالتأثير والإيحاء ويستخدم الخيال والصورة، فيدفع المتلقي إلى الإحساس بما فيه من مشاعر فيهدب الوجدان ويصقل الذوق ، فضلاً عما يكسبه المتلقي من قيم سامية وأخلاق نبيلة . وبما أن التحصيل الأكاديمي والاهتمام به يأتي من كونه لا زال هو المقياس الذي نستدل به على مدى ما عند الطلبة من قدرات عقلية وذكاء وهو أحد أبرز النتائج التربوية الذي يكاد يتفق معظم علماء النفس والتربية على أهميته، وهو المحك الأساس الذي بنتائج نستطيع أن نحكم على الطالب والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل (السلخي، 2013: 25) .

مما تقدم يرى الباحثان ان من خلال ذلك أهمية التحصيل الأدبي بوصفه المقياس الذي نستدل به على التفاعل الأدبي واتجاه الطلبة نحو المادة معرفياً ومن الناحية الوجدانية بوصفه مهارة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه، وتحليله إلى مكوناته كما تساعد في تمييز معاني تراكيبه اللغوية وتحديد مدى مناسبة الكلمات. وتأتي أهمية النقد الإيكولوجي، بوصفه المنهج النقدي الذي يهتم بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة والمكان، وأثر الأرض والطبيعة في الكتابات الأدبية ، أي استكشاف معاني البيئة في النصوص الأدبية ، والتحليل ، على اعتبار أن مصدر إلهام الأدباء هو انخراطهم في المخطط الكوني الذي تشاركهم فيه جميع الكائنات الحيوانية والنباتية (جرارد، 2009 : 15-16) . وتكمن أهمية هذا النقد في سبر أغوار النصوص الأدبية والإبداعية من طريق النظريات البيئية الإيكولوجية المتنوعة، بحثاً

عن مكانة البيئة والطبيعة والأرض والحياة داخل النصوص الفنية ، مشرعا الجانب التنظيري والتحليلي والقراءة الفاحصة في رصد رؤى الكتاب تجاه البيئة (علي ، 2023 : 220) . وهو منهج نقدي جديد في مجال القراءة والتحليل، ويعود ذلك النظام مساراته في الدراسة التي تعنى بالبيئة والطبيعة في النصوص الفنية الإبداعية لذا تتماهى فيه عدة أبعاد منها ثقافية وتفكيرية وموضوعاتية ، مما يتطلب من ناقد النص التسلح بالمنهج النقدي الحداثي وما بعد الحداثي ، فضلا عن إيجاد الحلول للمشاكل التي تعانيها البيئة التي يعيش عليها الإنسان عامة والمبدع خاصة (حمداوي و أعراب، 2020 : 51-52) . ويتفق الباحثان مع ما ذهب إليه الدكتور جودت الركابي إن شعر الطبيعة هو الشعر الذي يمثل الطبيعة وبعض ما اشتملت عليه في جو طبيعي يزيده جمالاً خيال الشاعر، وتتمثل فيه نفسه المرفهة وحبها واستغراقه بمفاتها ، وأن شعر الطبيعة تعبير جديد في أدبنا جاءنا من الآداب الغربية ، وكان من أهم مظاهر الحركة الإبداعية الرومانسية في أواخر القرن الثامن عشر (الركابي ، 1966 : 50-52) . ويرى الباحثان أن الشعر والأندلسي مرتبط كل الارتباط بالبيئة الطبيعية والاصطناعية، وتحتاج هذه البيئة منا إلى توظيف دراسات النقد البيئي في مجال التربية بُغْيَة معرفة مكانة الطبيعة أو البيئة في شعرنا العربي، ونعرف كذلك مكانة المكان في السرد والقصص، والحكايات، وال نوادر، والمقامات وإن إسقاط الحواس على الطبيعة وبالصيغة التي عرفت بها بعض قصائد ابن خفاجة وبالطريقة التي تعامل معها مع الطبيعة لم تكن معروفة قبل ذلك بهذا المقدار وهو مما يناسب المبادئ الرئيسة لمنهج النقد الإيكولوجي البيئي. وإن الطالب الجامعي يعد إنسانا منظما لعملية تعلمه متحكما بها ضابطا لنتائجها ، ويسير في عملية تعلمه على وفق إمكاناته الذاتية من دون الوقوع تحت ضغط الوقت، وأنه قادر على إتباع الطريقة الدراسية التي يراها مناسبة سواء أكان ذلك باستعمال الكتاب المدرسي أم المراجع المتعددة أم المختبرات أم القيام بزيارات علمية أم استعمال أدوات ووسائل تقنية ، ففي النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت الجامعات تركز بدرجة أكبر على نوعية التدريس (زاير و عايز ، 2011 : 33) . ويرى الباحثان، أهمية كليات التربية الأساسية في العراق من الدور الذي تقوم به في إعداد المعلمين لمرحلة دراسية مهمة في النظام التعليمي وهي المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، ولهم دور كبير ومهم في تشكيل اللبنة الأولى لشخصية الطفل والتعامل معهم بكل مهنية ليتخذوا منهم فيما بعد أنموذجا يقتدون بهم في حياتهم . لذلك تبنى الباحثان برنامجاً تعليمياً قائماً على النقد الإيكولوجي (البيئي) وهو محاولة علمية قد توفر نتائجها حصيلة علمية نافعة للتدريسين وواضعي المناهج والبرامج التعليمية وإمكانية الأخذ بها مما قد يساهم في تطوير المناهج التربوية في كليات التربية الأساسية وطرائق تدريسها بشكل عام ومادة الأدب والأدب الأندلسي بصورة خاصة .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث بهدف البحث الحالي إلى :

- 1- بناء برنامج على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) .
- 2- تعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية () .

وفي ضوء هدفي البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

1- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي القائم على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل لمادة الأدب الأندلسي " .

رابعاً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- 1- طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية .
- 2- مفردات مادة الأدب الأندلسي وفق المقرر الوزاري للكلية .
- 3- كلية التربية الأساسية – جامعة سومر .
- 4- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025- 2026 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اصطلاحاً :

- 1- "مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة " (شحاته وآخرون ، 2003: 230) .
- 2- "القدرة على إحداث الأثر، وفعالية الشيء تقاس بما يحدث من أثر في شيء آخر " (عطية، 2008 : 41) .

التعريف الإجرائي : أثر البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في التحصيل و تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبة كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية عينة البحث الحالي (المجموعة التجريبية) ويتم قياسه من طريق التعرف على حجم الأثر والفرق في الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي البعدي .

ثانياً - البرنامج التعليمي :

لغة : " هو الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه " (المعجم الوسيط ، 2004 : 52) .

اصطلاحاً :

- 1- " خطة تعليمية يتم وضعها لمتعلم، أو لصف تعليمي ، أو لمؤسسة تعليمية ، أو لعدد من المؤسسات التعليمية يستغرق تنفيذها يوم دراسي واحد، أو بضعة أيام، أو فصل دراسي ، أو عام دراسي كامل ، أو أكثر من ذلك ، حيث تضم تلك الخطة مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعلمها داخل حجرات الدرس أو خارجها، وذلك في مدة زمنية محددة " . (يوسف ، 2009 : 13)

- 2- " مجموعة من الموضوعات الدراسية التعليمية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع " (السيد ، 2011 : 18-19) .

التعريف النظري : مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية المترابطة والمصممة على شكل منظومة دراسية ، معدة بطريقة منظمة ، ويحدد لهذا البرنامج الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التدريس والتقويم .

التعريف الإجرائي : الأثر الذي يحدثه البرنامج التعليمي على وفق مهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي و تنمية -مهارات التذوق الأدبي وتقاس بالدرجات التي سيحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية (المجموعة التجريبية) في اختبار التحصيل البعدي المعد لهذا الغرض .

ثالثاً- النقد البيئي :

1- برانش " النقد الأدبي الإيكولوجي هو ذلك الفرع من النقد الذي يركز على نحو خاص على العناصر الثقافية، اللغة والأدب وعلاقتها بالبيئة، إنه موقف نقدي يضع إحدى قدميه في الأدب والأخرى على الأرض " (برانش، 2007 : 44) .

2- بدران : " إنه منهج يعتمد على وعي الأديب البيئي ورؤيته تجاه ما يحيط به، ومن يحيط به، كما أنه يركز في قضايا البيئة من منطلق إنساني، متجاوزا الحدود بين الكائنات والجماد غير معترف بحدود جغرافية أو عرقية وإنه دراسة العلاقة بين الأدب والبيئة الطبيعية، بحيث نلمح الوعي البيئي والخيال البيئي في النص " (بدران ، 2010 : 180) . يرى الباحثان أن هذا التعريف الأكثر شهرة وتواردا عند جميع الدارسين والباحثين في (النقد البيئي) فهو الذي سوغ لنا العلاقة بين البيئة والأدب، وبين بأنها علاقة طبيعية شأنها شأن علاقات أخرى تنشأ بين العلوم والمعارف المختلفة.

رابعاً - التحصيل :

اصطلاحاً :

1- " المعلومات والمهارات التي يكتسبها الطلبة إلى جانب الاتجاهات والقيم ويتحدد في هذه الطريقة مقدار التحصيل الذي يتم إنجازه في وحدة زمنية معينة والذي يشير إلى ما تم تعلمه من قبل الطلبة " (ملحم 2006، : 69) .

2- "مستوى الأداء الفعلي للطلبة في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستدل عليه من خلال إجابات الطالب على مجموعة من اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة" (الجلالي، 2011: 52) .

التعريف الإجرائي للتحصيل : مدى استيعاب طلبة كلية التربية الأساسية (عينة البحث) لما درسوه من خبرات تشمل معارف ومهارات في مادة الأدب الأندلسي ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

خامساً-الأدب الأندلسي :

التعريف الإجرائي للأدب الأندلسي : وهي مفردات المنهج المقررة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمادة الأدب الأندلسي والتي يدرسها طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة لطلبة كليات التربية الأساسية .

سادساً - كلية التربية الأساسية :

كلية أكاديمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تأسست في الأول من تموز سنة 1993 ، و تضم أقساماً في التخصصات العلمية والإنسانية تمنح شهادة البكالوريوس إضافة إلى الدراسات العليا في بعض أقسامها العلمية ، يجتاز الطالب فيها ثمانية فصول دراسية ويحصل على شهادة البكالوريوس ، على أن يكون الفصل الثامن مخصصاً للجانب العملي والتطبيقي لما درسه الطالب في الفصول السبع ويكون التطبيق العملي في مدارس التعليم الأساس .

الفصل الثاني : جوانب نظرية وتتضمن :**الجدور وأسباب نشأة النقد (البيئي) الإيكولوجي :**

يُعد المنهج النقدي البيئي الإيكولوجي جزءاً متطوراً من حقل عام وواسع هو حقل الإيكولوجيا البشرية (البيئة البشرية) والتي تنتهي دورها إلى حقل أكثر عمومية وهو حقل الإيكولوجيا العامة ، والتي تشمل إيكولوجيا الإنسان والحيوان والنبات فضلاً عن تكيف كل منها وأنماط ذلك التكيف (المنصوري 2022 : 855) . وعلى إثر الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا منذ منتصف القرن الثامن عشر إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر التي أحدثت تطوراً في التقنيات الصناعية والاقتصادية، وفي المؤسسات الاجتماعية الغربية وبدأت المشكلات البيئية بفعل الثورة الصناعية تتزايد وتتفاقم مع ناقوس الخطر الذي بدأ يهدد حياة الكائنات الحية وغير الحية على سطح الكرة الأرضية، فتأزمت علاقة الإنسان مع البيئة وقام بسوء استغلالها واستنزاف مواردها بشكل غير صحيح، وتصيب نفسه قائماً عليها (كاظم ، 2020 : 230) .

وقد تنبه النقاد والأدباء إلى حجم تلك الأزمة التي تعرضت لها البيئة وخطورتها، فلا بد من وضع الحد وإيجاد الحلول لتخفيفها، من أجل ضمان الوجود لكافة الكائنات واستمرار الحياة، تغير الوعي البيئي بسبب ما خلفته تلك الثورة من مخلفات في البيئة منها : الاحتباس الحراري، والتلوث البيئي وما سواهما ، فأصبحت موضوعات البيئة محط عناية دولي كبير والناس بعامة، ومن الموضوعات الثقافية التي استجذبت في الدراسات ما بعد الحداثة المثيرة للإبداع والخيال الأدبي (السلطاني وآخرون ، 2021 : 14) . وبذلك يرى الباحثان أن الحقل الإيكولوجي قد نشأ أساساً في حقل الدراسات الإحيائية (الحيوان والنبات) ، ثم منها انتقل إلى حقل الدراسات الإنسانية ، فالمنهج البيئي الإيكولوجي هو نتاج وتطور طبيعي للدراسات للإيكولوجية البشرية تلك التي تعنى بدراسة بناء وتطور المجتمعات الإنسانية واستجاباتها لبيئاتها المختلفة ، ولذا فإنها تستند كثيراً في هيكله مفاهيمها إلى حقول من مثل العلوم البيولوجية والجغرافيا البشرية ، فضلاً عن الدراسات الاجتماعية ذات الطابع الإيكولوجي البيئي ، ومشكلة انتشار التلوث إضافة إلى ذلك الدراسات التي تتناول الجانب الحضري والريفي والبيئة الطبيعية والبيئة التكنولوجية .

آليات ومبادئ النقد البيئي الإيكولوجي :

يحتاج النقد الأدبي إلى وسائل وآليات تساعد على القيام بوظيفته ، وبالتحديد المنهج الذي يمكن للنقد استعماله كمعيار للوصول إلى ماهية النص وعناصره ، وهذا المنهج أو المعيار تتضح ملامحه ويبدو مؤهلاً لتمثيل العملية النقدية حين يرفد أحكامه بالعلوم والمعارف ، وحين يؤسس لمنهجية علمية تُعني الناقد وهو يتصدى لتقويم الأثر الأدبي (قاسم ، 2001 ، 25) إضافة إلى أسئلة أخرى لا تقل أهمية عن الأسئلة السابقة التي تحدد آليات النقد البيئي في النص الأدبي وهي :

- 1- كيف يمكن تمييز الكتابة عن الطبيعة بوصفها صنفاً أدبياً ؟ .
- 2- هل يمكن أن يكون المكان بوابة نقدية جديدة تضاف إلى العرق والطبقة الاجتماعية ؟
- 3- بأية طريقة أثرت معرفة القراءة والكتابة في علاقة الإنسان مع الطبيعة ؟.
- 4- كيف تغير مفهوم البرية عبر الزمن ؟.
- 5- ما أثر علم الإيكولوجيا (البيئي) في الدراسات الأدبية ؟ .
- 6- بأي شكل انفتح هذا العلم والمنهج العلمي على التحليل الأدبي والدراسات الانسانية ؟
- 7- أي التقاء يمكن أن يتم بين الدراسات الأدبية والخطاب البيئي وفروع المعرفة ذات الصلة كالتاريخ والفلسفة وعلم النفس وتاريخ الفن وعلم الأخلاق (الماشطة والركابي ، 2016 : 191) وقد قدّم بعض الباحثين مقاربة لمجال اهتمامات النقد الأدبي البيئي، يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية :

- 1- الاهتمام بمركزية المناظر الطبيعية في الخطاب الشعري أو السردية وتأثيرها في الذات.
 - 2- كيفية تقديم وتصوير المبدع لتلك المشاهد، وموقفه الأخلاقي منها .
 - 3- الكشف عن علاقة الأديب بالمكان من زاوية تفاعل الشخصيات مع بيئاتهم.
 - 4- بيان الناقد علاقة الأديب بالبيئة الطبيعية، بحيث نلمح الوعي البيئي والخيال البيئي في النص.
 - 5- الحكم بدراسة القيم الجمالية والأخلاقية والإيكولوجية التي يتضمنها النص البيئي.
 - 6- دراسة الذوق الجمالي في التعبير عن مظاهر الطبيعة (عوف ، 2025 : 223)
- ويعد المكان أهم عنصر في تمثيل الطبيعة في النص الأدبي ، إذ لا يمكن إنشاء أي نص أدبي بيئي بلا مكان ولو كان متخيلاً إذ " لم يكن المكان يوماً إلا امتحاناً ذاتياً لمواجهة النص المعقد، وكانت المواجهة فيها من أحكام الذات الشيء الكثير، وكشفت عبر الممارسة النقدية أن الفن إذا ما ابتعد عن احتواء المكان فقد واقعته" (النصير ، 2020 : 8)

ويمكن إيجاز آليات واهتمامات النقد البيئي بما يأتي :

- 1- التنبيه إلى تهميش دور البيئة و إطلاق جرس إنذار يشير إلى ما أحدثه الإنسان فيها من دمار، وأثر ذلك في بيئة الإنسان وجسده ، فالنقد البيئي يمكن أن يوصف من قبل بعض الباحثين على أنه شكل من أشكال الدفاع عن الأرض ، إلا أنه في نهاية المطاف ، أداة نقدية وأدبية في المقام الأول، تهدف إلى دراسة حضور البيئة في النص وتقديمه إلى العالم الذي يتخلله و يتشكل فيه (طابور ، 2023 : 73)

- 2- عمد النقد البيئي إلى بلورة عدد من الرؤى الإيكولوجية يمكن أن تترجم إلى أعمال في أجناس سياسية لحماية الأرض، عند إخضاع نتائجها التحليلية إلى الممارسة العملية فالنقد البيئي يمكن أن يكون ، و بشكل غير ملزم ذا نشاط سياسي ، لأنه يدعو إلى فهم للعالم ، هذا الفهم الذي يعمل على شفاء الجروح البيئية التي أحدثها الإنسان (جرارد ، 2009 : 16) .
- 3- يتناول بالتحليل والدراسة التشخيص والتجسيم في الأدب و التبادل في منح خصائص و مميزات كل من الطبيعة و الجسد البشري فيما بينهما ، لبيان طرق تقييم الطبيعة في النص ، وهل تبدو مفردات الطبيعة كأنها اختزال محض للمعاني الروحية، أو انعكاس للحقيقة المثالية التي تتأسس خارج العالم، والقائمة على الوعي بواقع من صنع كلمات تنتمي إلى عالم الإحساس، حيث لا حاجة للكلمات ترصد الواقع بل هي خيال محض ، لتكون مهمة النقاد الإيكولوجيين هي نقد الغاز النص وتفكيكها و إعادة قراءة النصوص الخاصة بالأرض ودراسة التمثيلات الطبيعية التخيلية و مدى استشعارنا لطواهرها في الأدب عبر اقتفاء آثار طرق تخيل البيئة أينما وجدت (السلطاني وآخرون، 2021: 27) .
- 4- رفض المركزية البشرية والايديولوجيات الثنائية التي تقلل من شأن الآخر ، فإذا كان الهدف الأول للتحليل النقدي البيئي هو تقديم الجوانب البيئية للنصوص ، فإن الهدف الثاني هو فضح المفاهيم الخاطئة المتفشية في الخطابات الثقافية السائدة حول البيئة ومكانها فيها ومنها المركزية البشرية ، يتم فيها التركيز على الترابط الودي بين الجميع (طابور ، 2023 : 75) . يرى الباحثان ان النقد البيئي نشأ عند أصحاب الحركة البيئية، ذات الخلفيات الاجتماعية، والفلسفية والسياسية، مما جعله حقلاً يتقاطع فيه كل من الخلفيات المعرفية ، والتي آمنت بحقيقة أن ما يحدث في البيئة من أزمات ومشاكل هي من آثار البشر الذين يؤمنون بأنهم القوة المطلقة الوحيدة على وجه الأرض وان الحل الأسلم هو الشراكة وتبادل المسؤولية بين الطبيعة والإنسان وموقف الإنسان الأخلاقي في تعامله مع العالم الطبيعي .

المحور الثاني - دراسات السابقة :

جدول (1) الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي

ت	الباحث والسنة	العنوان	الهدف	المكان	المنهج	التصميم	العينة	الاداة	الوسائل	النتائج
1	الصالح 2014	(العلاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدارسة التطبيقية)	(تعرف العلاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدارسة التطبيقية)	السعودية	الوصفي	التجريبي لعينتين مترابطتين	75	اختبار تورانس للتفكير الابداعي والتحصيل	معادلة ارتباط بيرسون	عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي لدى عينة من طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في جامعة الملك سعود
2	بن عطية	معرفة مستوى التفكير الابداعي والكشف عن علاقته بنواحي التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاط البدنية والرياضية	التعرف على مستوى التفكير الابداعي والكشف عن علاقته بنواحي التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاط البدنية والرياضية	الجزائر	الوصفي	تصميم تجريبي لعينة واحدة	60	إختبار تورانس للتفكير الابداعي	معادلة ارتباط بيرسون والإختبار الثاني	وجود علاقة طردية بين التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية البدنية

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

- 1- توزعت الدراسات السابقة على المراحل الدراسية المختلفة، ولم تقتصر على مرحلة دراسية بعينها وصولاً الى الجامعات وكليات التربية والتربية الاساسية .
- 2- إغناء مشكلة البحث بالمعارف والدراسات والفرضيات والنتائج التي توصل إليها الآخرون .
- 3- تساعد على بناء أدوات البحث كاختبار التحصيل واختبار مهارات التدفق الأدبي .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :

تحقيق الهدف الأول من هذا البحث ، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، ومن أجل فاعلية البرنامج التعليمي اتبع الباحثان المنهج التجريبي .
إجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي:

مراحل بناء البرنامج

❖ أولاً : مرحلة التخطيط وتم التخطيط لها وفق ما يأتي:

1-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت البرامج التعليمية:

2-مبررات بناء البرنامج التعليمي.

3-تحديد الأسس المعرفية، والفلسفية والنفسية والاجتماعية، والتكنولوجية التي يستند إليها البرنامج التعليمي

4- مكونات البرنامج : وفيما يأتي تفصيل لهذه العناصر

أ- تحديد أهداف البرنامج حدد الباحثان الأهداف العامة للبرنامج التعليمي.

ب-تحديد حجم المعلومات المسبقة .

ج- تحديد خصائص الطلاب.

د- المحتوى التعليمي (تحديد المادة التعليمية وتحليلها) .

جدول (2) مفردات مادة الأدب الأندلسي للفصل الدراسي الأول

ت	الموضوع
1	مقدمة عن الأدب الأندلسي ومراحل تطوره
2	الخصائص الفنية للشعر في الأدب الأندلسي
3	الوصف (وصف الطبيعة في الأدب الأندلسي)
4	قصيدة في وصف الطبيعة
5	الغزل في الأدب الأندلسي
6	المديح في الأدب الأندلسي
7	فنون الشعر الأندلسي المستحدثة : (الموشحات)
8	إبن خفاجة ونماذج من قصائده
9	إبن زيدون ونماذج من قصائده
1	ابن هاني الأندلسي ونماذج من قصائده

❖ ثانياً : مراحل بناء البرنامج التعليمي :

مرت مرحلة بناء البرنامج التعليمي وفق وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية بالمرحلة الآتية :

1- تنظيم محتوى البرنامج (صياغة المحتوى التعليمي وتنظيمه)**2- صياغة الأهداف السلوكية**

صاغ الباحثان في ضوء مفردات مادة الأدب الأندلسي على وفق مستويات بلوم الستة (132) هدفا سلوكياً ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم أجريت التعديلات اللازمة.

3- تحديد استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة :

قام الباحثان بتوظيف بعض استراتيجيات الذكاء الطبيعي لمناسبتها لمفردات محتوى البحث وقد اكتسبت الصدق بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد استعملت في تدريس مفردات مادة الأدب الأندلسي وهي كما يأتي : استراتيجية السير داخل الطبيعة ، استراتيجية نوافذ التعلم، استراتيجية دراسة البيئة المحلية .

4- الأنشطة التعليمية : قام الباحثان بإعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية :**1- تكليف الطلبة بإعداد التقارير القصيرة**

2- توجيه الطلبة إلى القيام بأي نشاط ابداعي يحاكي امكاناتهم العقلية و المهارية واتجاهاتهم وميولهم وبما يعزز الرصيد اللغوي والأدبي لدى الطلبة .

3- دليل المدرس : وقد أعد الباحثان دليلاً للمدرس، ليكون موجهاً ومرشداً له عند تنفيذ البرنامج التعليمي .

4- كتاب الطالب أعد الباحثان كتاباً للطالب يتضمن مقدمة عن منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) ، والتعليمات التي ترشد الطلبة إلى كيفية التعامل مع الكتاب ويتألف الكتاب من عشر موضوعات وكل موضوع يضم دروساً تعليمية .

5- البرنامج التعليمي : مقدمة تضمنت تحديد فلسفة البرنامج وأسس بنائه وأهدافه والتعريف بإطاره النظري والمدة الزمنية لتنفيذ الدروس والفئة المستهدفة والجهة المستفيدة منها .

مرحلة تقويم البرنامج التعليمي: هنالك ثلاثة أنواع من التقويم :

التقويم التمهيدي (القبلي) ، التقويم التكويني (البنائي) ، التقويم النهائي (الختامي)

• **صدق البرنامج التعليمي :** عرض الباحثان البرنامج التعليمي على نخبة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من صدقه، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج التعليمي، عدا بعض الملحوظات قام الباحثان بتعديلها، فأصبح البرنامج التعليمي جاهزاً للتنفيذ.

• **إجراءات فاعلية البرنامج التعليمي .**

اتبع الباحثان بحسب طبيعة البحث ، المنهج التجريبي في فاعلية البرنامج التعليمي وتمثلت بالخطوات الآتية :

1- التصميم التجريبي : اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين ، مجموعة تجريبية تدرس بالبرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) ، ومجموعة ضابطة تدرس

من دون البرنامج بـ(البرنامج التقليدي) باختبار قبلي وبعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك :

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التحصيل و اختبار التذوق الأدبي	التحصيل و التذوق الأدبي	البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) البرنامج التقليدي	اختبار التذوق الأدبي	التجريبية الضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2- مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي: من جميع طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية (المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) للعام الدراسي (2025-2026) عدا جامعات إقليم كردستان ، والتي تُدرّس مادة الأدب الأندلسي .

3- عينة البحث : بلغت عينة البحث الحالي (127) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث قاعات وقد اختار الباحثان بطريقة السحب العشوائي * قاعتين فقط لتمثل عينة البحث واختار قاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلبتها مادة الأدب الأندلسي على وفق البرنامج التعليمي ، وقاعة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلبتها مادة الأدب الأندلسي بالبرنامج التقليدي ، وقد بلغ أفراد عينة البحث الحالي (80) طالباً وطالبة بواقع (43) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(44) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القاعة	عدد أفراد العينة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	العدد النهائي للعينة
التجريبية	أ	43	3	40
الضابطة	ب	44	4	40
المجموع		87	7	80

- تكافؤ مجموعتي البحث السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :
كافا الباحثان (احصائياً) بين مجموعتي البحث قبل بالتجربة في بعض المتغيرات
أ- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور .

كتب الباحثان احرف القاعات الثلاث في اوراق صغيرة وتم السحب واختيار قاعات التجربة *

ب- اختبار القدرة اللغوية.

ج- التحصيل الدراسي للوالدين.

- ضبط المتغيرات الدخيلة : عزل الباحثان المتغيرات الدخيلة ومن هذه المتغيرات : الاندثار التجريبي ، الحوادث المصاحبة ، أدوات البحث ، اختيار أفراد العينة
أثر الإجراءات التجريبية: وتمثل ذلك في الآتي :

1- الحرص على سرية التجربة

2- التدريس : درس الباحثان مجموعتي البحث لضمان عدم اختلاف الطريقة وسرية البحث

3- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الاثنين بتاريخ 2025/9/22 وانتهت يوم الاثنين الموافق 2025/12/22 واستمرت للفصل الدراسي الأول من للعام الدراسي (2025 - 2026) وحسب التقويم الجامعي لكليات التربية الأساسية .

4- توزيع الدروس (المحاضرات) : تمكن الباحثان من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع المحاضرات بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع رئاسة القسم

5- صياغة الأهداف السلوكية : قام الباحثان بصياغة (132) هدفا سلوكيا اعتمادا على تصنيف Bloom في المجال المعرفي للمستويات الستة : (المعرفة، الفهم ، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وعرضت هذه الأغراض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ، لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمد الباحثان جميع الأهداف التي حصلت على موافقة (80%) فاكثر من آراء الخبراء .

6- أداة البحث : قام الباحثان بتصميم اختبار خاص يقيس التحصيل الدراسي في الأدب الأندلسي ، اذ تم تطبيق الاختبار على طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، مع الحرص على أن يتسم بالصدق والثبات والموضوعية .

7- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في محتوى مادة الأدب الأندلسي المقررة للعام الدراسي (2025-2026) .

8- إعداد الخارطة الاختبارية " جدول المواصفات " أعد الباحثان جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات مادة الأدب الأندلسي وعينة ممثلة من الأهداف السلوكية للمستويات الست ضمن مجال تصنيف بلوم المعرفي وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع .

9- التطبيق الاستطلاعي الأولي : قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عدد من الطلبة الذي تم اختيارهم من مجتمع البحث مكون من (25) طالباً وطالبة ، ، وقد تبين أن فقرات الاختبار واضحة ومفهومة وغير غامضة لدى الطلبة، وان الوقت الذي استغرق للإجابة عن فقرات الاختبار كان (65) دقيقة،

ب - العينة الاستطلاعية لتحليل فقرات الاختبار : للتأكد من ثبات الاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث مكونة من (200) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية

التحليل (الإحصائي) لفقرات الاختبار (الموضوعية): أجرى الباحثان التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي من نتائج التجربة الاستطلاعية والتي تكونت من (200) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح إجابات الطلبة، رتب الباحثان درجاتهم تنازلياً ثم أخذ 27% من الإجابات العليا و 27% من الإجابات الدنيا بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية وبذلك أصبح العدد (54) في كل مجموعة لدراسة خصائص فقرات الاختبار واختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفهما المجموعتين المتطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع وحسب الباحثان الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة من كل فقرة من فقرات الاختبار لكلا المجموعتين وكما يأتي :

أعمال الصعوبة : حسب الباحثان صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0.60 - 0.35) ، ووفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي تتمتع بصعوبة جيدة

ب-قوة تمييز الفقرات : حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجداها تنحصر بين (0.40 - 0.75) إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (0.30) فأكثر وكلما كانت قوى تمييز الفقرات أعلى كلما كان أفضل وفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي جميعها تتمتع بقوة تمييز جيدة .

فاعلية البدائل الخاطئة : حسب الباحثان فاعلية البدائل الخاطئة وكانت نتائج تطبيق معادلة فاعلية البدائل للفقرات جميعها سالبة ووجداها إنها تتراوح بين (-0.016) إلى (-0.33) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فاعلية هذه البدائل للاختبار التحصيلي .

ج-ثبات الاختبار تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية والتي تعد من أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعاً وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.73) وان الاختبار يعد جيداً إذا كانت قيمة معامل الثبات بين (0.60 - 0.80) ولتصحيح معامل الارتباط استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.82) وهذا يدل على ان معامل الثبات للاختبار جيد ، اذ اعتمد الباحثان عينة التحليل الإحصائي لاستمارة (100) طالب وطالبة عشوائياً

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية : أصبح الاختبار التحصيلي في البحث الحالي يتكون من (40) فقرة موزعة وفقاً لجدول المواصفات ، بواقع (30) فقرة من (اختيار من متعدد) وتصحيح بإعطاء درجة واحدة لكل فقرة عندما تكون الإجابة صحيحة ، و(صفر) عندما تكون الإجابة خاطئة و (10) فقرات من (الاختبار المقالي) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج البحث :

أظهرت نتائج البحث أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي البالغ (44.052) وبانحراف معياري قدره (4.081) ، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (36.751) بانحراف معياري قدره (3.482) ،

وكانت القيمة التائية المحسوبة (8.612)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78)، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة والجدول (4) يبين ذلك :

جدول (4) تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	44.052	4.081	78	8.612	1.99	دالة
الضابطة	40	36.751	3.482				

ولبيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيني) في المتغير التابع (التحصيل)، استعمل الباحث معادلة كوهين لقياس حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع أيتا (η^2) وكما موضح بالجدول (5) جدول (5) حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيني) في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (η^2)	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيني)	التحصيل	0.491	1.934	كبير

ومن خلال الجدول (3) يستنتج الباحث أن حجم الأثر للمتغير المستقل (وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيني)، بلغ (0.491) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي، وهو مؤشر كبير جداً حسب المعيار الذي وضعه (Cohen, 1988:54) لحجم الأثر وكما أشار إليه (حسن، 2011: 281)، مما يؤكد "فاعلية البرنامج التعليمي القائم على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيني) في تحصيل مادة الأدب الأندلسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية" ثانياً – تفسير النتيجة :

1- تضمين الباحثين النصوص الشعرية في كل محاضرات البرنامج، وعرضها عرضاً تفاعلياً أثناء التطبيق الإجرائي للبرنامج التعليمي، مما أدى إلى تفاعل الطلبة معها بنحو إيجابي انعكس على فهمهم وتمكنهم من المهارات العليا (التركيب، التحليل، التقويم) مما انعكس على تفوقهم على المجموعة الضابطة في التحصيل والتذوق الأدبي .

2- حرص الباحثان منذ بداية البرنامج التعليمي على أن المتعلم هو العنصر الأهم في العملية التعليمية وأساسها الفاعل ، وإعطاؤه الدور الرئيس في الحوار والمناقشة واستعمال الخبرات السابقة وربطها في الخبرات الجديدة هو غاية المنهج الحديث وجوهر أهدافه .

ثالثاً- الاستنتاجات وعلى النحو الآتي :

- 1- أهمية توظيف النظريات والمناهج النقدية الحديثة في طرائق تدريس اللغة العربية واعتماد المناهج التعليمية لهذه النظريات والمناهج ، لما لها من فائدة تربوية وأدبية كبيرة .
- 2- إصدار الأحكام وتحليل النصوص الأدبية يزيد الرغبة والتشويق لدى الطلبة، على وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) بطريقة تختلف عما اعتادوا عليه في الشرح والتحليل مما زاد رغبتهم وتفاعلهم ومن ثم دافعيتهم نحو التعلم .

رابعاً- التوصيات التي توصل إليها الباحثان، وكما يأتي :

- 1- اعتماد البرنامج التعليمي وفق المنهج النقدي الإيكولوجي (البيئي) في تدريس مادة الأدب الأندلسي للمرحلة الثالثة لكليات التربية الأساسية في قسم اللغة العربية .
 - 2- توجيه التدريسيين لمادة الأدب الأندلسي اعتماداً على منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) والإفادة منه في العملية التدريسية .
 - 3- تكليف تدريسي مادة الأدب الأندلسي بضرورة استعمال الأنشطة والتدريبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية لما لها من دور كبير في التحصيل.
- خامساً- المقترحات استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :**

- 1- إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية برنامج تعليمي وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة الأدب العباسي .
- 2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في كليات التربية التي تضم قسم اللغة العربية .
- 3- إجراء دراسة في أثر التدريس المستند وفق منهج النقد الإيكولوجي (البيئي) في متغيرات أخرى

المصادر

- 1- بدران ، محمد أبو الفضل : **النقد الأدبي البيئي النظرية والتطبيق** ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، ط 1 ، ٢٠١٠ .
- 2- برانتش ، مايكل : **النقد الإيكولوجي الطبيعية والممارسة الأدبيتين**، تر معين رومية، بحث منشور في دورية مجلة نوافذ تصدر عن النادي الأدبي الثقافي جدة ، العدد 30 ، 2007
- 3- بويل لورنس ، وآخرون : **النقد البيئي بين التنظير والتطبيق**، إعداد وترجمة وتقديم معتز سلامة، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2023 .
- 4- التميمي ، ضياء عبد الله ، **قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية** اطروحة دكتوراه غير منشورة "، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق. 2001 .
- 5- جرارد ، جرج : **النقد البيئي** ، ترجمة عزيز صبحي جابر، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ط1، 2009 .

- 6- الجاللي، لمعان مصطفى: **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن ، 2011 .
- 7- الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح : **اتجاهات الطلاب نحو المدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، 2010
- 8- حمداوي ، جميل ، إعراب حسن : **النقد البيئي أو الايكولوجي في الأدب والفن** ، دار الريف للطبع و النشر الالكتروني ، المملكة المغربية ، ٢٠٢٠ .
- 9- الداية ، محمد رضوان : **في الأدب الأندلسي** ، دار الفكر ، دمشق ، 2000 .
- 10- الساموك ، سعدون محمود ، الشمري ، هدى علي جواد : **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ط1** ، دار وائل للنشر ، 2005 .
- 11- السلخي، محمود جمال : **التحصيل الدراسي ونماذج العوامل المؤثرة به**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ، 2013 .
- 12- السلطاني ، حمزة هاشم : **أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة بابل ، العراق ، ٢٠١١ .
- 13- الشكعة مصطفى : **الادب الأندلسي موضوعاته وفنونه**، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 .
- 14- الضامن ، حاتم صالح : **علم اللغة**، مطبعة التعليم العالي الموصل ، 1989 .
- 15- طابور نضال جبيري : **النقد البيئي - شعر العصر العباسي الاول اختيارا** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2023 .
- 16- عصر ، حسني عبد الباري : **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ، الإعدادية والثانوية** ، مركز إسكندرية للكتاب ، 2005 .
- 17- عطا ، إبراهيم محمد : **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط 2 ، مطابع آمون القاهرة، مصر ، 2006 .
- 18- عطية ، محسن علي : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، 2008 .
- 19- عطية، محسن علي : **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية**، ط 1، دار المناهج، عمان، الأردن ، 2007 .
- 20- علي ، شيماء جبار : **فاعلية النص السردي في ميزان النقد البيئي رواية (أحلام البحر القديمة) لشعاع خليفة انموذجا** ، بحث منشور مجلد 47 عدد 104 مجلة آداب المستنصرية ، الجزء الاول ، 2023 .
- 21- عوف فريد : **رواية زينب لمحمد حسين هيكل: دراسة من منظور النقد الأدبي البيئي** ، مجلة ألف اللغة ، مجلد12 ، عدد1 ، 2025 .



- 22- العيساوي، سيف طارق ، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في
تحصيل النص الأدبي "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية الاساسية، الجامعة
المستنصرية، العراق. 2005 .
- 23- قاسم ، جميل : **المختلف والمؤتلف** ، منشورات الآن ، بيروت ، 2001 .
- 24- النعيمي، علي ، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار اسامة، عمان، الاردن ، 2004
- 25- الوائلي، سعاد عبد الكريم : **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير
والتطبيق**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، 2004 .
- 26- الهاشمي ، عبدالرحمن عبد علي ، العزاوي ،فائزة محمد فخري ، **تدريس البلاغة العربية ،
رؤية نظرية تطبيقية محوسبة** ، دار المسيرة للنشر ، عمان ط 1 ، 2005 .
- 27- يوسف ، ماهر اسماعيل صبري : **المدخل الى المناهج وطرق التدريس** ، ط 1 ، سلسلة
الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 .
- ترجمة المصادر :

- Badran, Muhammad Abu al-Fadl: Environmental Literary Criticism: Theory and Practice, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, 1st ed., 2010.
- Branch, Michael: Ecological Criticism: Literary Theory and Practice, trans. Ma'in Rumia, research article published in the journal Nawafidh, published by the Jeddah Literary and Cultural Club, Issue 30, 2007
- Lawrence Boyle, et al.: Environmental Criticism: Between Theory and Practice, edited, translated, and introduced by Moataz Salama, Dar al-Nabigha for Publishing and Distribution, Egypt, 1st ed., 2023.
- Al-Tamimi, Daa Abdullah, "Measuring the Level of Literary Taste Among Students in Arabic Language Departments," unpublished doctoral dissertation, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq, 2001.
- Gerard, Jerj: Environmental Criticism, translated by Aziz Subhi Jaber, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, 1st ed., 2009.
- Al-Jalali, Lam'an Mustafa: Academic Achievement, 1st ed., Al-Masira Publishing, Distribution, and Printing House, Amman, Jordan, 2011.
- Al-Hariri, Rafida Omar: Change Management in Educational Institutions, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.387-411

- Al-Hamdani, Iqbal Muhammad Rashid Salih: Students' Attitudes Toward School, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010
- Hamdaoui, Jamil, and Hassan I'rab: Environmental or Ecological Criticism in Literature and Art, Dar Al-Rif for Printing and Electronic Publishing, Kingdom of Morocco, 2020.
- Al-Zubaidi, Sabah Hassan: Social Studies Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Dar Al-Manaahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010.
- Al-Sultani, Hamza Hashim: The Impact of Various Methods Based on Multiple Intelligences on Academic Achievement and Literary Appreciation in the Literature and Texts Course Among Middle School Students, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education – University of Babylon, Iraq, 2011.
- Al-Sayed, Majda Mustafa et al.: Curricula and Teaching Skills, 1st ed., Arab House for Publishing and Distribution, Cairo, 2011.
- Shahata, Hassan, et al.: Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st ed., Egyptian House, Cairo, Egypt, 2003.
- Al-Shakaa, Mustafa: Andalusian Literature: Its Themes and Arts, 4th ed., Dar Al-Ilm Lil-Milyoun, Beirut, 1979.
- Al-Daman, Hatem Saleh: Linguistics, Higher Education Press, Mosul, 1989.
- Tabour, Nidal Jabri: Environmental Criticism—Selected Poetry of the Early Abbasid Period, unpublished doctoral dissertation, Al-Muthanna University—Faculty of Education for the Humanities, 2023.
- Atta, Ibrahim Muhammad: The Reference in Teaching Arabic, 2nd ed., Amoun Press, Cairo, Egypt, 2006.
- Attiya, Mohsen Ali: Teaching the Arabic Language in Light of Performance Competencies, 1st ed., Dar al-Manaahij, Amman, Jordan, 2007.
- Ali, Shaima Jabbar: The Effectiveness of Narrative Text in the Context of Environmental Criticism: The Novel *Ahlam al-Bahr al-Qadima* by Shuaa Khalifa as a Case Study, published research, Vol. 47, No. 104, *Adab al-Mustansiriya* Journal, Part 1, 2023.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Vol.32 (No.138) 2026, pp.387-411

- Aouf, Farid: The Novel Zainab by Muhammad Hussein Haykal: A Study from the Perspective of Environmental Literary Criticism, Al-Alf Al-Lugha Journal, Vol. 12, No. 1, 2025.
- Al-Issawi, Saif Tariq: The Level of Arabic Language Department Students at the College of Basic Education in Literary Text Comprehension (Unpublished Master's Thesis), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq. 2005.
- Qasim, Jamil: The Different and the Similar, Al-An Publications, Beirut, 2001.
- Al-Mashta, Majid; Al-Rikabi, Amjad Kazim: Schools of Modern Western Literary Criticism, 1st ed., Al-Dar Al-Manahijia for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016.
- Al-Naseer, Yassin: The Problem of Place in the Literary Text: Critical Studies, 2nd ed., Criticism Series, Baghdad, 2020.
- Al-Naimi, Ali: A Comprehensive Approach to Teaching the Arabic Language, Dar Osama, Amman, Jordan, 2004
- Youssef, Maher Ismail Sabri: Introduction to Curricula and Teaching Methods, 1st ed., University Book Series for Publishing and Distribution, Cairo, 2009.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.387-411

الملاحق : الملحق (1) درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
درجة	ت	درجة	ت	درجة	ت	درجة	ت
32	21	42	1	48	21	46	1
36	22	36	2	44	22	42	2
40	23	39	3	47	23	44	3
35	24	38	4	42	24	46	4
42	25	39	5	39	25	43	5
38	26	40	6	44	26	41	6
34	27	36	7	42	27	39	7
36	28	35	8	38	28	54	8
44	29	39	9	48	29	48	9
39	30	35	10	40	30	46	10
34	31	34	11	42	31	44	11
30	32	38	12	48	32	44	12
39	33	37	13	42	33	46	13
33	34	39	14	46	34	42	14
38	35	34	15	40	35	48	15
40	36	33	16	44	36	43	16
38	37	36	17	48	37	40	17
35	38	45	18	40	38	45	18
37	39	36	19	46	39	54	19
32	40	33	20	37	40	42	20
المتوسط الحسابي: 36.751 الانحراف المعياري : 3.482				المتوسط الحسابي: 44.052 الانحراف المعياري : 4.081			
القيمة التائية المحسوبة : 8.612							

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Ecocritical Approach in the Achievement of Andalusian Literature Course Among Students of Colleges of Basic Education

Abstract :

Building an educational program According to the ecological (environmental) criticism .To assess the Effectiveness of an educational program based on ecological criticism in improving students' performance in Andalusian literature and developing their Literary Tasting Skills Among Students in the Arabic language department Of Faculty Of Basic Education Teaching .

The researcher Hypotheses :

1- There Is no meaningful Difference at the 0.05 significance Level when comparing The mean scores Of Students in the Experimental group following the educational program with the mean scores Of Students in the Control Group, adhering to the traditional program in the achievement assessment for Andalusian literature.

2- At the 0.05 significance level, no notable difference exists in The Average results OF Students From The Experimental Group following The educational program and Those From the control group adhering to The traditional program , studying according to traditional program in the literary Appreciation skills Development test.

other objective, is to assess how effective the educational program is, the researcher implemented the experimental approach and utilized a post-test control group design, which falls under the category of partial control designs, The researcher intentionally chose a sample of 80 students from the College of Elementary Education at Sumer University, Consisting Of 40 Students for The Experimental Group And 40 Students, for the control group. After removing 7 students who were considered ineligible—3 from the Experimental Group And 4 From the Control Group.

1- the investigator assessed The participants from Two categories by examining these factors: age in years, educational levels of their parents, results from a language skills assessment, and an initial evaluation of their literary appreciation abilities.



2- The experimental group, which was taught using a curriculum based on the ecological (environmental) criticism approach, outperformed , the control group, instructed through traditional methods, was evaluated based on their literary appreciation skills.

The researcher arrived at multiple conclusions :

- 1- An ecological (environmental) critical approach has a clear impact on raising academic achievement and developing literary appreciation skills.
- 2- The importance of incorporating modern literary and critical approaches into teaching methods and adopting educational curricula based on these approaches, realize and scientific benefits.

Researcher Recommenda:

- 1- Implementing the suggested curriculum for instructing Andalusian literature basic education Arabic departments .
- 2- Promoting the teaching of Andalusian to adopt an ecological (environmental) critical approach in instruction .

The researcher suggested several recommendations :

- 1- Conduct study present one to assess ecological (environmental) criticism approach in improving academic in the second semester in the course on Abbasid literature and in developing their literary appreciation.
- 2- Conducting a study similar to the current one on other topics and vocabulary in the Arabic language and for different grade levels.

Keywords: Educational Program, Ecocriticism (Environmental Criticism), Achievement, Andalusian Literature.